



المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك حذف المزيد في جمع التكسير

وَ الْيَاءُ لَا الْوَاوُ، أَحَدٌ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَ: حَيَزْبُونُ، فَهُوَ حُكْمٌ حَتْمًا
وَ خَيْرُوا فِي زَائِدِي: سَرَنْدَى، وَ كُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَ: الْعَلَنْدَى

حذف الحروف المزيدة

حروف الزيادة	مفرد	زائد ف	زائد ع	ل	زائد زائد	منتهى الجموع		
١ حرف زائد قوي	مُقَعَّنَسِسْ	مُ	قُ	عَ	نَ	سِ	مَقَاعِسْ	
٢ حرف يغني عن غيره	حَيَزْبُونُ	خَ	يَ	زَ	بَ	و	نَ	حَرَابِينُ
٣ حرفان متساويان	سَرَنْدَى	سَ	رَ	نَ	دَ	يَ	سَرَانِدُ	

* زيادة الحروف على وزن الاسم الثلاثي توجب حذف الحروف الضعيفة وترك الحروف القوية: فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقبها قال إنه صرّح ممزّج من قواريز (٢٧:٤٤)، «قواريز» مجرور وعلامة جرّه الفتحة، جمع: قارورة.

١- إذا كانت الزيادة تشمل ثلاثة أحرف بقي الأقوى وحذف الحرفان الضعيفان، ويؤاد بالحرف القوي ما يسمونه: الفاضل، وهو ما له مزية ليست للآخر. فيقال: مقعّنسس - مقاعس، ولا يقال فيه: قعّاسس. ذكره سيبويه وحجته أن الكلمة مشتملة على ثلاثة أحرف من أحرف الزيادة هي الميم والنون والسين الأخيرة المزيدة للإلحاق. فالميم عنده أولى بالبقاء لتصدرها ولأنها تدل على معنى يختص بالاسم.

ومن الأمثلة: استخرّج - تخاريج، بإبقاء التاء دون السين لأن إبقاء التاء يؤدي إلى وزن على «تفاعيل» وهو وزن له نظراء في العربية منها: تهاويل، تماثيل... يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل (٣٤:١٣)، ومنه: وأرسل عليهم طيرا أبابيل (١٥:٣)، «أبابيل»، نعت ل: طيرا، لا مفرد له.

٢- إذا كان أحد الحروف الزائدة يغني بحذفه عن حذف زائد آخر وجب حذف ما يغني عن غيره: حيزبون - حرابين... بحذف الياء وثبوت الواو الرابعة، ثم قلبها ياء في الجمع لوقوعها بعد كسرة. ولو حذف الواو وبقيت الياء لقل في جمعها: حيازبن، وهو وزن لا نظير له في العربية. وأجاز الكوفيون زيادة الياء في «مفاعيل» وحذفها في «مفاعيل»، فيجيزون: جعافير - جعافير، وعصافير - عصافير، فمن الأول: ولو ألقى مغايزه (٧٥:١٥)، ومن الثاني: وعنده مغانح الغيب (٦:٥٩).

٣- إذا كان أحد الحروف الزائدة المستحقة للحذف مساويا في قوته لحرف زائد آخر جاز حذف أحدهما من غير ترجيح، فيقال: سرندي - سرائد وسراد، علندي - علايد وعلا... فالنون والألف المقصورة قد زيدا معا في المفرد لإلحاقه بالخماسي: سرفجل، وكل حرفين هذا شأنهما لا يكون لأحدهما مزية على الآخر.

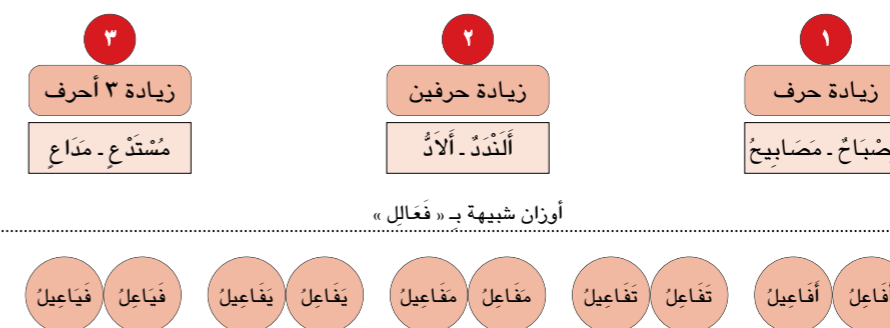
﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغَشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ (١٤:٥٠)

سرابيلهم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الهاء ضمير مضاف إليه والميم للجمع.
من: حرف جر متعلق بخبر محذوف.
قطران: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وجملة: سرابيلهم من قطران، في محل نصب حال.
وتغشى: الواو حرف عطف، تغشى فعل ماض للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
وجوههم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الهاء ضمير مضاف إليه والميم للجمع.
النار: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة: تغشى وجوههم النار، معطوفة على الجملة السابقة في محل نصب.

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربية أوزان مزيدة في جمع التكسير

وَ الْسَّيْنُ وَالْتَاءُ، مِنْ كَ: مُسْتَدْعٍ، أَزَلُ إِذْ بَيْنَا أَلْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلٌ
وَ الْمِيمُ، أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَ الْهَمْزُ وَالْيَاءُ، مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

الصيغ المزيدة



* من صيغ منتهى الجموع أوزان أخرى شبيهة بوزن «فَعَالِل» في عدد حروفها وضبطها وإن خالفته في الوزن الصرفي: وَالْوَزْنُ يَوْمَنْذٍ أَحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٧:٨)، «موازنه»، فاعل مرفوع، جمع: ميزان.

* وتشمل الصيغ الشبيهة بـ«فَعَالِل وَفَعَالِل» غير التي ذكرت سابقا، الأوزان الآتية: ١- «أفعال أفاعيل»: أفضل - أفاضل، أسلوب - أساليب. ٢- «تفاعل تفاعيل»: تجرّبة - تجارب، تقسيم - تقاسيم. ٣- «مفاعل مفاعيل»: مساجد - مصابيح، مصباح - مصابيح. ٤- «يفاعيل - يفاعيل»: يعمله - يعامل، ينبوع - ينابيع. ٥- «فياعل - فياعليل»: صيرف - صيارف، صيدأح - صياديح.

* وحكم هذه الأوزان ما يأتي:

١- إذا كانت الزيادة حرفا واحداً وجب ثبوته عند الجمع مطلقا، وذلك سواء أكان حرف علة أم غيره أو في الأول أم في غيره: وَزَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحِ (٤١:١٢)، «مصابيح» مجرور، جمع: مصباح.

٢- إذا كانت الزيادة حرفين وجب حذف أحدهما، وهو الضعيف وترك القوي، فيقال: منطلق - مطالِق لا تطالِق، مغترف - مغارف لا غتارف، لأن الميم تمتاز بمزايا لفظية ومعنوية لا توجد في النون والتاء، وكذلك: الندد أي شديد الخصومة - الأدد، يندد - يلادد، ثم تدغم الدالان في كل واحدة، فتصير: الأذ ويلاذ بحذف النون وبقاء الهمزة والياء لتقدمهما وتحركهما، ولأنهما يدلان على معنى التكلم والغيبة إذا كانا أول المضارع. أمّا النون المتوسطة بين الحرفين الثالث والرابع من الكلمة فلا تدل على معنى.

٣- إذا كانت الزيادة ثلاثة أحرف حذف اثنان وبقي الثالث الأقوى، فيقال: مستدع - مداع لا سداع أو تداع، لأن حذف الميم والتاء يؤدي إلى: سداع، وهي صيغة لا نظير لها في العربية، ولأن حذف الميم والسين يضيغ الدلالة على الفاعل.

﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ (٥٦:١٧)

يطوف: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
عليهم: على حرف جر متعلق ب: يطوف، الهاء ضمير في محل جر والميم للجمع.
ولدان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
وجملة: يطوف عليهم ولدان، في محل نصب حال.
مخلدون: نعت ل: ولدان، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذکر سالم.
بأكواب: الباء حرف جر متعلق ب: يطوف، أكواب مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
وأباريق: الواو حرف عطف، أباريق معطوف على: أكواب، مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.